بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انار الاعيان بنور الوجود وجعلها مراي صفاته واحاره منها بنوع لاسان لحمده سبار
لاكوان فكلله بمجالي ذاته وطرزه بطواري اواحوالا تحص نشاته ثم طرزه اعمالا واحوالا تحج شاته وصبغها بمعارج
النور بحسب ورضاته فارسل عليه لسانه المجيد حاملا اراطاعته واياته كافلا للمسلك بحمله الورق الى اعلى
الكمال وغاياته والصلوة على المصطفى من عباده لرسالاته خصوصا على سيدنا محمد صلعم الرسل ناشر الوية الحمد
وبرهانه وعلى آله ائمة الهدى وساداته واصحابه وارثي علمه وحالاته صلوة تدوم على الادوار
وتحاكي ما احصى الامر على عده وبنانه اما بعد فان اشرف ما تعلق الله تعالى انفاسهم الله عمر عبد الحق العاصي
اصلح الله حاله يسوق انشاءه الى من لو سمى فاروق المروة اجابته وافترض على بني شريعة الفتح طاعته ابداه
من عسى نصح وابدى نفاده جعل عصح لابل امري جازما وسرتم لي حاتما ان احرى الكسب عز سطلا
الكشاف لجار الله العلامة ابي القسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله علمه ما لم يعلم لغله وارده انه شاف مع علمه ادام
الله ما علا علمه صناعتي وعدم استطاعتي في نفسي انا استعلف فهي كثرة وان استعلف فاني لست
من علي صدح فوقت سر عمر طلما اضحى وارتيف بن طبات شاح لم يحتف ان اشاره الموضح
بالاتقاء العدسي في لامداد كافله وشرعت فيه معتصما سوفي من لا يخفى عليه خافقه الكتب فيه ما تلتقف
من لامعه رحم الله سهم الماضين وبارك في عمر الباقين وما بلعه من كرام استمارهم واستطعه
بياس لاستعارة ما توارهم واخص منه الاخير بحواتوك واراه منهاجا للعلي وسراه او
منهاجا للنسم وارد ان اطم سيحي مع الادرك اكشف عن وجه اخاوعلم العز وصدا ما بدر لاساءة وهذا
اوان الشروع في المقصود وسوحسنا ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم
نزل وارد ان الله يوارث القران الى سماء الدنيا دفعة واحدة ثم نزله الى الارض نجوما وقد كرر
المصنف في قوله تعالى الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قولا ولم يكن بدمن اركاب مجاز بعيد
بالاسناد الطباحي في اللوح المحفوظ لانه في الاصل حركة من علو الى سفل وههنا الحركة معنوية اعني الظهور على الكون
لا مكانا بل ذاتا ومرتبة وعلو مرتبة الموحد هو والقلم الاعلى اللوح لا يخفى وبالنزل وصفه بوصف جامله اعني جبريل عليه
السلام نزولا ما لان نزوله وقفات الى سماء محمد عليه الصلوة والسلام سبعا سبعا لان الاستفاق مع الانسلاخ يشد
الله والسطم هو فلانه من سطم الدرع اذا راعى فتح الحلق ربما في الجودة والشرف والوضع الخاص المهيج
لسل سوش ما علم تحريره وقد اراد بالاول ما سبق المزوج بتحصيل طلام سند مطابق للغرض وبالثاني ما بين الجمل
للاصلاح الى زيادة ما نفي ولان كل ورد من اوراد الجمل المناسبة بمنزله ورد من فرائد اللآلي المناسبة وهذا اسه

وقوله ينهى اي يزيل السدد والآي الذكر قوله مبتدا مبدع المبتدا وماله مدفاني والمبتدع هو المسبوق
بالعدم مع كونه بديعا ممتنا وان من انواع الممكنات بالمرة العهد الاينية او لا وقد يطلق على ورد من نوع الابداع
واريد الابداع المقابل للمحال اذ لا ملاءمة اصطلاح صاحب الكتاب ولا اصل العرف اللغوي والمشاء هو
المحدث من الشيء وهو الظهور والارتفاع والمخترع في الاصل ما دعي تاشق في خرعه اي شقه ثم قيل لكل
قول وفعل ينشأه صاحبه لانه نتيجة خاطره ومشقوق ضميره واختراع الله شقه الكائن عز العدم كما قيل
له فاطر الذكر الا ترى الى قوله كانا تارتقا ففتقناهما واكثر ما استعمل في الاقوال وماضاها واستعمال الفاطر
على الاضطراب بالنسبة اليه تع للنظر الى الكمال الصنع وجودة المصنوع لا الى حاجة الصانع تعالى شانه
الى تاش في اعداثره واعتماله ولكن هذا ضابطا تما مدل على تكلف واضطراب او طلب الاولية والقدم
الاولية تلازم القدم بالطرائق الدليل لا المفهوم مدلول ذلك عقبها به لكن في الكلام ترف والفاني قوله
فسبحان من تاب بعد حينا خراشانا اي اذا كان القران مع جلالته موقعه عجزا فالتعجب المسجح من تفرده تعالى
بالقدم ودوم ما سواه منقيصه العدم قوله ودوم كل شيء سواه قيل انه لا يصح اما على راي اهل السنة
فلان صفاته مع ذلك عندهم واما على راي المعتزلة فلان العدم والاحوال والممكنات التي لا موجد بعد كلها
اشيا عندهم مع انها ليست محادثة عن العدم وان الحادث لذلك يقع على الموجود وجعل حواشه اهل المصنف
وانه سبحانه الامور التي ذكرتها اشيا وان بعض المعتزلة لا يقول بذلك اقول وفيه انه ينافي نص المصنف البقرة
والانعام من وقوعه على المحال والمستقيم وعلى القديم والجزء والعرض واين العام بخصوص ازمان من عالم الاوقات
ثم استعمال الالقاء بالكلية شرا كان او غيره قوله وقد جرد حال عن فاعل عرفا على ان يقصد الفم به كانه قيل فلم تعترضوا
للمعارضة وقد قسر هم عليها وما ابعد ان يلتزم جملة اعتراضية ذيلت تاكيدا لمجموع ما قرر في قوله الم به
الى هذا المقام وهذا باسلوب اصحاب البيان اشبه قوله على ان السيف القاضب من لعنى مع اما القرآن
معارضتهم اياه صلح بالسيف مع الحلو عز الحجة لا تصلح للمعارضة فهو في المعنى معمول علم اعارضوا واما الاعراب

قوله

قوله

قوله

قوله

سورة فاتحة الكتاب

الفاتحة في الاصل مصدر كالعافية نقلت الى اول ما يفتتح به من باب اطلاق المصدر على المفعول لانه اول الفتح من الشئ أو صفة والتا للمبالغة كما في راوية ونقلت اليه على معنى الباعث على الفتح وهذا اشبه لان فاعلة قليلة في المصادر لكن لما للنقل الى الاسمية كما في الطليحة وكذلك الكلام في الخاتمة واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول الشئ بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها مبدأ الكتاب المحرر وقد تستعمل الفاتحة وحدها فاما ان كون اختصارا لعدم الالباس واللام للمح الوصفية الاصلية ولكون كالخلف عن الاضافة ونظيره في الاختصار قوله صلعم من اراد ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزل فليسمع من ام عبد اي عبد الله بن مسعود واما ان كونا علمين على سبيل الغلبة لظهور قصد المعنى في الاول ولزوم اللام في الثاني

قوله ويسمى ام القرآن لان ام الشئ اصله ونبي مشتملة على كليات معاني القرآن الثلث الثنا على الله وسؤاله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد اما الثناء وظاهر واما التعبد من الحمد لان المقدر قولوا الحمد لله لانه لتعليم العباد او سؤال المعنى والامر بالشئ اذا كان امر اصاحب لزمه النهي عن الضد في الجملة وان كان كيفية اختلاف لان الذم على الترك معتبر في الوجوب جعل من معقوله اولا واما من قوله اياك نعبد فانه اخبار عن خصيصة العبادة والعبادة التحقق بالعبودية بارتسام ما امر السيد او نهى فيدل على انهم متعبدون في الجملة فان قيل لم يستوم او نبي انها اول سورة نزلت قلنا لو سلم فراس العبادة التوحيد في اجراء الاوصاف الكمالية على الله ضدوا الشورة ما يمتد الى ذلك لا سيما وقد سبقتها تكليف النبي بالتوحيد وتبليغ الشورة ولكفى ذلك السبق وهذا اساق طرا عن المتبادلة من اصله وجاز ان يراد التعبد من ذلك اعني الجزء المذكور ابتدا واما الوعد والوعيد فمن قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم او من قوله يوم الدين اي الجزاء المجزى به اما ما يسر او ما يضر ومما الثواب والعقاب ثم لما كان بعثة الانبياء وانزال الكتب رحمة للعباد وارشادا لهم الى ما يصلحهم في المعاش والمعاد وكل معرفة من تقدر على ايصال تلك النعم الجادا وامدادا ثم التوصل اليه بما يربط العبيد ذي بجلب المزيد عملا واعتقادا والتفصل عما يفضي الى رجع المحصل وبمنع المستحصل قلوبا واجسادا انحصر مقاصد الكلام العزيزي الاصول الملكاة اعني الثنا عليه بما هو اهله اولا لان الثنا فرع معرفة المثنى عليه مع استحقاقه اياه ويدخل فيه معرفته تعالى والاكرام ومنها القدرة والحكمة اللاتي عنها ارسال الرسل وانزال الكتب والتفاوت بين المطيع والمذنب فدخل فيه الايمان بالله وصفاته وكذلك الايمان بالنبوات والمعاد على سبيل الاجمال المتعبد بالامر والنهي ثانيا لبيته ممن لترصل والتفصل المذكورين ويدخل فيه مرجع اخرا الايمان بالنبوات وما تشتمل عليها من الكتاب والملائكة اذ الامر والنهي فرع ثبوت ذلك الجملة والوعد والوعيد ثالثا المتضمنين للايمان بالمعاد الباعثين على التعبد لان الاكثرين باعثهم الرغبة والرهبة والموسطين الرجاء والخوف والخواص الانس والهيبة ولو لاما استولى الكسل على النفوس والمعاد الغاية التي تنتهي اليها المسلوك وتختلف بحسب اختلاف المتعبدين فاثلثها ثم الارشاد الى مصالح المعاش وذلك ان قوله لما كان التحقق بالسعادة العظمى التي هي المعرفة العيانية للواجب الحق جل ذكره شهودا غيبيا في هذه الدار وعينيا في دار القرار متفاوتا حسب تفاوت مراتب اصناف المقربين واصناف الابرار والاتصاف بالاخلاق الربانية المعبر عنها بالتخلي والتحلي موقوفا عليهما ثم مقام العبودية عن الربوبية ثم التوجه بكنه من بيده الخير كله بالكلية وكان الكمال الكبير كاملا للتمكن به ان نال من هذه السعادة الحظ الاوفى والشرب الاصفى لم ينحصر مقاصد في الملة المذكورة والثنا عليه بما هو اهله تتضمن معرفة الرب جل جلاله

قاله الجوهري فاتحة الشئ اوله وقال تاج المصادر الافتتاح فتح كردن وابتدا كردن

في الاعلام الفاتحة تقصد المعنى بحر الدرمان

فاما ح

وامامن قوله اهدنا الصراط المستقيم اذا المقدر قولوا اهدنا

الميتر والعقد

ح

ح

والرحمة ح

ولكن ح

والمعاد ح

لزم ح

بصفات الجلال والاكرام مع الاعتراف بان العبد وما هو تحت قبضته قطرة من بحر جوده ويدخل فيه الايمان بالله وبصفاته وافعاله والتعبد بأوامره ونواهيه تتضمن معرفة انه مرجو مخوف كلف ربا له من الجا الى مولاه حسبما استدعاه لتعاره واذاه والخفي اخره عن الاول اذ لولا الاعتراف السابق لم يلزم طلب كيفية التوجه وذلك لان العبد في الحقيقة راجع الى الطلب الكمال من مفيضه على الوجه الذي مودى الى المطلوب ودخل فيه الايمان بالنبوات والملائكة والكتب والعبادات القلبية والقالبية والاتيان بالوعد والوعد تتضمن التنبيه على السعادة المذكورة وعلى ما لها من الشقاوة واختلاف درجاتهما وبما الكمال المطلوب بالتعبد والنقصان المهروب عنه بالتردد ولولا ذلك لم تمتز الطلب عن التوجه العبثي فبالملائة تمت الكفالة ومن يضمن كافلا فطوبى له قوله لانها تشتمل كل ركعة قيل المراد اما الصلوة اطلاقا للكل وارادة الكل واما الركعة الواحدة لكن التثنية على تقدير انضمام اخرى اليها فصدق الركعة الثانية انها تثنيت لوقوعها في الاولى مرة اخرى وفي الاولى انها تصير مثناة اذا انضم اليها اخرى

قوله واما التنفل بركعة فردة وليس من مذهب المصنف وفيه ان المقام يابى عن التجوز ومن مذهبه الجواز فقد علل وجه التسمية به ايضا على ان صلوة الجنازة تردعا الكل والاشبه ان يراد بيان محل التكرار على معنى انها تكرر الصلوة باعتبار ركعة وركعة اراد ركن وراد ركعتين وكغير كالتشهد في الرباعية وراتي اخر كل صلوة كالتسليم وهذا واضح قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد ترك مائة واربع عشرة آية قيل الطاهر ثلاث عشرة لتجرد براة بالاتفاق واجيب بان الفاتحة نزلت مرتين ففيها بسملتان كما مر مكررات القرآن من محرفاي ودل وفيه ان لفاتحة اذا اربع عشرة اية وان هذا من المكررات وقيل اذا تركت في جميع السور كما في براة لكمن المتروك هذه العدة وفيه ان المتروك غير المعدوم واما التعليب والتغليظ فتوخا يقتضي العكس اعني الحاق المتروك بالمعدوم وفتح هذا الباب منع الاستدلال وقيل المراد تركهما اثنا سورة النمل نصا وهي وان كانت بعض اية فيها لكن تركهما تضمن تركها لكونها عبارة عن المجموع وهذا حسن قوله وكذلك قولهم العرب بالرفاء والبنين اي الموافقة من رفأ الثوب ومنه قوله نقلت الى الطعام وناقصا وقال صلى الله نهى رسول الله صلعم عنه لانه من شعار الجاهلية قوله ومنه قوله نقلت الى الطعام هو المفرد دف واوله زار قد حضأت بعيدين بدا ما اريد بهما مقاما سوى ترحيل راحلة وعين اكاليها مخافة ان تناما اتوا نادى وقلت منهزاتهم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال اسم فريق نحدا الانس الطعاما اي ربنا وقلة نهارة بعد مرة لان مشاه تقريب زمان بعد البينونة عن الخضاء ولهذا قالوا في لقيته بعيدات بين انها يقال اذا امسك الرجل عن اتيان صاحبه ثم اتيه ثم يمسك ثم يخونك ثم يأتيه ذكر نحو من ذلك الازهري عن ابي زيد ثم انشد واشعث مقدم القميص دعوته بعيدات بين ايجاز وراكس ذكر عن غيره انها للتضحك بعيدات بين من المرة ثم المرة في العين اي في كل حين من كل مرتي من اي فراق قريب من الاول وقوله سوى ترحيل من باب الا اليمانيرة الا العيس بصف نفسه بشدة الاقدام على المخاوف وطول الاسفار والانفراد عن المعارف وقوله انثرا نادى جملة مستانفة تقرر ذلك والانس تحريك النون رواية الجوهري وبالكسر وسكون النون رواه غيره قوله معنى اختصاص اسم الله عز وعلا بالابتداء اي بقطع شركة الاصنام فهو قصر افراد قوله والدال عليه اي على قصد معنى الاختصاص بتقديم الله فالضمير المجرور راجع الى التقديم المفاد المقيد بارادة الاختصاص وما ذكرناه حاصل المعنى وقال صلى الله اي على تقدير تاخير المقدر وتقديره باسم الله ابدا وورد على الاول

نهى رسول الله عن قوله العرب بالرفاء والبنين

اقول هذه الاية اعني قوله انما يفتري سلطان حارة عرى البيان للاستعارة المامور بها
وانما لم يلق فيها عرد القول الفارغ عن الكذب تعالى والمعنى انما يفتري الايمان اولا والتوكل ثانيا
قوله مدار الاية كان الاية هنا بمعنى الوجه ذكره عقيب الامر بالاستعارة عند القراءة انه
مما عظم من ابوابه يفتح الماقصين موسوس لهم الداء والمضاد وغير ذلك قوله واما الاجماع
والقياس فلسنه غير المطلع بها فالاصح نسخ القران بها فيه تفصيل مشهور في كتب الاصول واراد
ان القياس والاجماع ليسا ناسخين اما الكشف عن ناسخ فليس المحث والقياس في عرف الفقهاء
اسما اصحابنا حنيفة لم يقع على الظني فلا باس بالاطلاق وعدم التقييد بكونه في زمنه صلى الله عليه
اولا قوله حتى اذا قالوا لحكم لهم ثبات القدم فسر بافادة الحكم بالسات لانفسه لوجهين احدهما ان
المومن يامن من زلل بعد الناسخ وبعده فالناسخ انما يسمى به الكامل عن الناقص والثابت عن الماحص
والثاني انه جعل قوله هدى وبشرى عطفا على يثبت وانما صح اذا كان التثبيت والهدى للمرى
فعلا للوحد جعل الكل لحريان واحد قال تثبيتا لهم وارشادا وبشارة ولو جعل المثبت فعل تفع
وكذلك الهدى عطفا على ما بعد اللام لحسن ايصا والمانع من جعل المثبيت فعل تفع والهدى
والبشرى فعل حريل من حيث اللفظ منصوبا على المفعول من اجله لكن بقوت حسن النظم وانما كان يعرضا
لحصول اصلاد هذه الخصال لغيرهم من حيث ان قوله قل نزله جواب لقولهم انما انت مفتر وبكفي فيه
قل نزله روح القدس من ربك بدل نزل الله فيه الزيادة لصوير وقوله بالحق تنبيه على جواب الطعن من احسن وجه فان العلمة
يقتضي التبديل فهو من الاسلوب الحكيم قوله وقيل سلمان الفارسي قيل بغير صحيح وان الاية
مكية ومرد اسلم بالمدينة والجواب بانه اخبار بالشيء قبل وقوعه فلا فيه سياق الاية مناقاة بينه لكن نقل
بعضهم انه استراه ابوبكر واعتقه عرد رسول الله ع ومن اسلم بمكة فيحاهد الرواية تطبق هذا القول
ومن صعف مثلها قوله ومثله قول الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي كما ان ذلك استيناف للانكار عليهم
في قولهم لن نومن حتى نوتى مثل ما اوتي رسل الله بان الله اعلم بمن يصلح للنبوة ومن يصطفيه لها كذلك قوله
لسان الذي يلحدون اليه الانكار وان يكون معلم بشر والامر كذا والعرض من التشبيه ان الجواب الانكاري
في الموضعين تضمن تجهيلهم وانهم في ذلك على الضاد المحض والكذب البحت قوله رد لقولهم انما انت مفتر
اي قلب عليهم بعد اب حقن البيان البرهاني مراه ساحة مثله عن لوث الافتراء ومبالغ من امر تقال
انما انتم معشر قريش مفترون لاقامة الدليل على انهم كذلك وان من زعمه به لاحوز ان يعلل بما نسب منه
وعدم التصريح سواء حمل اولك لاشارة الى قريش فيكون تصريحا بعد التعريض او فسر على الكلام المنصف
قوله واولك لاشارة الى قريش هذا على ان يجعل انما يفتري الكذب مقصودا به نفي الافتراء عن
رسول الله صلى الله عليه بالقصد الاول طاهر الاتحاد مرجع الاشارة والضمائر جميعا ولكن لا حوز حسد
الدال من كفر بالله من الذين لا يومنون وان جعل لهدا الكذب هم المفترون دليلا على ما سبق توجيهه فالوجه

اليه هناك من التصريح بعد التعريض للتمكن كالوسم عليهم وقوله اي هم الذين لا يومنون فهم الكاذبون
تصريح من المصنف بارادة هذا الوجه وان الاول تمهيد واما اذا جعل لاشارة الى الذين لا يومنون ليستقيم
الكلام على وتيرة واحدة والمعنى ان الكاذب بالحقيقة هذا الكاذب على ما سلف في قوله تع واولئك هم الكاذبون
واللام للجنس وهو شهادة عليه بالكمال في الافتراء فالكذب الحقيقة مقيدا بالكذب بايات الله اطلاق
اشعارا بان الكذب فوقه لكون كالجنة على كمال الافتراء او الكذب غير مقيد على هذا الوجه على معنى انهم الذين
عادتهم الكذب فلذلك احرفوا على كذبهم ايات الله دلالة على ان ذلك لا يصدر الا ممن ضرى بالكذب
سهلا وفيه قلب حسن واشارة الى انهم اعني قريشا لما كان من عادتهم الكذب لحدوا الكذب بايات الله
ومن اتى بها ثم لم يرضوا ذلك حتى نسبوا من شهد والله بالامانة والصدق الى الافتراء وموضع الجحد
الاتيان الى سنن عامة التي المنبي صلى الله عليه وقريش او الكذب مقتدر على هذا الوجه انما يفتري الكذب
الافتراء والذين لا يومنون عام هذا المراد به وليس من افاضل اطامر بعام المصير واثار المضارع على
الماضي دلالة على استمرار عدم ايمانهم وتجدد عقب نزول كل اية واستحضارا لذلك وهذا الوجه
مرجح بالنسبة الى السوابق ولطيق الوجهين الاخرين على ما جعل اولئك لاشارة الى قريش مع ما فيه
لظاهر قوله المصنف وفيه تعسف لا يخفى على الفطن قوله من كفر بدل من الذين لا يومنون بايات الله
وجهه ما افاده سلمه الله ان يراد بقوله بعد ايمانه من بعد تمكنه منه لقوله تعالى ولكن الذين اشترحوا الضلالة
بعد الهدى ولذلك الوجه في سلم الوجه الابدال وفيه تشويش لطريق الاستدراج وعسر لهم على افهام
من المصلين وما فيه من سبق ع الى الافتراء وفيه ان قوله الا من اكره لا ساعد عليه والاولى والله اعلم
ان يجعل المعنى من وجد الكفر فيما بينهم بعد الايمان بعبيرا على الارتداد انصا وان من وجد فيهم هذا افضله
من اسعد منهم الافتراء ويجعل ذلك ذريعة الى ان معي عليهم ما كانوا يفعلون مع المومنين من المثلة ونحوه فيه
الرخصة باجراء كلمة الكفر على اللسان على سبيل الاكراه ونعاوت ما بين صاحب العزيمة والرخصة قوله
ويجوز ان يكون من كفر بالله شرطا متداوجه ظاهر لا راد الا ان الذي حمله على اشارة الاول طلب
الملاءمة بين اجزاء النظم لا ان يكون استيناف بيان لحكم قوله ومعنى ان ربك لهم انزلهم منزلة على ابرهم
حيران وقوله ان ربك ليس بكريم للاول وقوله لهم وعد فيه بعمالة جميع ما اوعد مقابليهم مبالغة فيهم قوله
فالنفس الاولى بمعنى الجملة اي الشخص باجزائه كما في نحو قولك نفس كريمة ونفس مباركة والمانية عينها
اي التي تجري في جري الماكد ودلك على خصوصية الشيء وهويته بحسب المقام والفرق بينهما ان الاحوط
ملاحظة الاول دون الثاني والاصل هو الثاني لكن لعدم المعارضة في الخصوصية من الطرفين وصاحبها استعمل
المعنى الصاحب ثم اضيف الذات الله فوزان قوله كل نفس وزان قولك كل واحد قوله الا الاكراه الناس
استعار بان الى الاخر هما صلة السوال عن وجه الاستعارة بما الجامع الاولى على المانية مع عدم الملاءمة ظاهرا
وخلاصة الجواب ان الملاءمة استعيرت للاباحة ولكن وثوث للدلالة على ان هذا المانع الذي بلغوت لو
لم يستعمل الاباحة ويبين ما بعد افقر بان المدرك من اثر الضرب شبيه بالمدرك من طعم المر والبشع من بات

لاستعارة محسوس لمعقول لان الوحدانيات لزمت في قرن الحيوانات وانما قدر عليه انها جارت عرى الحقيقة
ليفرع عليه ان القاءها على اللباس عرد الاوفق من اذا قها اياه واصاتها به وان اللباس استعير للماشي
الانسان من اثر الجوع والخوف وموضرر بها مهو من ذلك لباب الصاوالفاشي من الضرر الجوع والخوف
والا لكان لباس الجوع تشبيها على حد لحس الماء فافهم وحسد ستبين وجه النفاع الاذاقة على الماكل
اد المعنى فاذاقهما عاشهم من ضرر الجوع والخوف وظهر من هذا المقرر اثنار القرد على الترشيح لان
اعتبار اقة بعد ما لا فيد الكسوة من الماشر والادراك اوثر اللباس على الطعم دلالة على السهولة
والاذاقة على الكسوة دلالة على زيادة الماشر فالماشر الموجبة لقوة الادراك وهذا اقوى مما ذهب الله
صاحب المفتاح من حمل اللباس على اشتمال الجوع والخوف اذ الحال موقع الاذاقة ولكون الاصابة ابلغ موقعا والمحل على المحل على ما نقله عن الاصحاب تضعيف
والملائم للاغتة النزيل وقول كثير عزة الوداء اذا تبسم ضاحكا علقت لضحكته رقاب المال سدد
الملامة للاستعارة لان العمر في وصف النوال استعارة خرجت عرى الحقيقة واراد ان الابتسامة
منه تحقق امال السائلين ممنزلة الرهن اذا علق ودالك اذا لم يفك في الوقت المضروب له فيملكه المرتهن
مال كثير وثار تشكل رهن لا فكاك له يوم الوداع فاسى الرهن قد غلقا قوله اراد بوداعه سيفه
لانه سيفه به كما توضح بالوداء ذكره في الاساس وفي الايضاح لانه نصب صاحبه صون الوداء الاول
اظهر وما تصل بهذا المقام ما حكاه المصنف عن بعض الملاحدة سالف ابن الاعرابي اللغوي لباس
فقال نعم للتقوى لباس ولباس واد احمر الله الناس فلا رحم هذا الواس عجب ان يحمد المرء لكن نيا
المرء عريانا قوله وصل بالك بالفاء في قوله وكلوا صديهم الى آخره عظيم وصله بذلك الوعظ بواسطة
الفاء آلوده نه بالوسط صدهم عن افعال الجاهلية المستفاد من امرهم باكل ما رزقهم الله وترك عزيمة
وقوله بان امرهم اى صدهم بسبب ان امرهم وحاصل المعنى واذ قنا سبحانه لكم حالة من كفر
بانعم الله وكذب رسله وما حل بهم فكلوا من النعم واشكروا اراجل لكم مثل ما حل بهم من استئصال
السافه وجعل هذا الوصل دريعة الى عارضة على من تعداد نوع اخر من مساويهم وجعل بما رزقكم الله
اشارة الى جميع ما علد من اول السورة من المأكول والمشروب في عدما انعم عليهم بعد العهم عهد المقام
والوصل حاصل دون ذلك التكلف وقوله لعلكم تطيعون هذا المناسب الامر بالاكل والشكر ولعل على انه
اطاعه لكان وقوله ان صح انكم بعبدون الله بعبادة الالهية بنا على ان العبادة محمولة على الظاهر
وانما صرف الكلام عن الظاهر الى احد الوجهين للعلم بانهم ما كانوا يخصون الله تعالى بالعبادة فانه خطاب
لقريش ومن ان دينهم لم يعد عليهم نعمات الله بيان لوجه التخلص الى عد القباع على ما علمه مدار
السورة الكريمة كما مر الاماء اليه قوله وانتصاب الكذب بلا تقولوا دكر ثلاثة اوجه الاول
ان تقولوا هذا حلال وهذا حرام مفعولة واللام صلة مثل ما قال لا تقل للبيد انه مباح اى في شانه
ودالك لاختصاص القول بانه في شانه وفيه انما الى ان ذلك عرد وصف باللسان لا حكم عليه عقد

والله الاشارة بقوله من غير اسناد ذلك الوصف والثاني ان كذب الكذب مفعول القول الاول وتضمن قول اخر
بعد الوصف واللام على حالها اى ولا تقولوا الكذب لما تصفه لستتكم مفعول هذا حلال وهذا حرام وجاز
ان لا تضمن القول على المذهب الكوفي وان يقدر قائلة على ان الجملة حال ومصدر المصنف بيان المعنى
لان القول المحذوف مقدر عليه الفاء التنه والمائث لا المعول واهذا حلال وهذا حرام الجملة وصف لستتكم
الكذب وذلك لان الشيء اذا صار محلا لامر ومتعالقه حال امر يصفه ويكشف عنه وهو كلام سائغ في عرف العرب
والعجم بقوله لهذه وجه لصف الحمال ودين لصف السلاف وعين لصف السحر الى غير ذلك فاذا قيل لسان
لصف الكذب دل على ان تزيين موع ذلك حتى اتر صوّر الكذب بصورة الحسنة وجعله راى العين فوقع في
ان جعل قولهم كذا بمعنى جعل اللسان الناطقة تلك المقالة موضوعة مصورة اياه بصورة التي هو عليها وهو من
باب الاستعارة بالكناية قوله من بعدها بعد التوبة لتذكر الاصلاح لانه تكميل للتوبة اذ انها شاملة لجزء الاية
على وزان الاية قبلها اعني قولهم ان ربك للذين هاجروا وهذا اهمل تفسيرها اعم اذ ما سلف منا لك
قوله بمعنى ما موم اى لوثمة الناس من الامر بمعنى القصد فسره لئلا يوهم انه بمعنى المأموم في مقابل
الامام وقوله او بمعنى موتم بهذا من الامام من امتمت القوم اذا صرت امامهم قوله كالرحلة هو المرى
رحل اليه والنجعة بمعنى المختار يقال جاء في نجب قومه اى خيارهم قوله ولو كان سالم حيا لاستخلفته قال الله
هذا ما اوله مما ذكر في الاستيعاب انه قال عمر لو كان سالم حيا لما جعلت الامر شورى ويدل انه كان يصدر عن
راية ودالك لانه لم يكن مستوفق الخلافة لانه من الموالي قال ويذكر في الاستيعاب حديث معاذ اقول ان ثبت ذلك
فليأول ايضا والاشبه ان المراد لاستخلفته في تعيين الخليفة من بعدي لوثوقه بحسن رايهم واما هم فكونهم في
ذلك الحالة لم يكن مفوضا لهم بل كان لرأي حقه ولرد توجيه الى عبيده على هؤلاء السادة وان كان قرشيا
ويدل على ذلك بعقيبه لسالم ومعاذ قوله وهو ذلك المعنى اى ما رواه عمر في شان معاذ من المعنى الذي
ذكره ابن مسعود وقوله اى كان اقاما في الدين رجوع الى تفسير الاية قوله الان وجبت مواكلتكم شكر الله
على انه عاملي واتلاكم بعني كان الشكر استعمال النعمة في رضا المنعم كان من شكر نعمة العافية لم يرا تنفه
عن ذوي العاهات في يواسيهم ويوانسهم نقل في الحواشي عن المصنف كان ذوو العاهات على باب عمر يعرض
مجتمعين فكان يواكلهم ويشاربهم شكرا لله تعالى وامتدادا بابيه ابرهم واما قوله ع فمن المحروم كما نفر من الاسد
فذلك في حقنا ومعوان لاعتقاد العدوى اذا ابتلى واحدنا بمثل تلك العلة عند مواكلته فامرنا بالفرار نفيا
لهذه العقيدة اقول اراد انه مذكر ع ان الهامة والاعدوى فاراد صاحب جذوما كان مستمرا على
هذه العقيدة الحقة واراد اصاحبه حتى لا يدخل العدوى حديثا العدوى فامرنا بالفرار لذلك قوله في شهده
ما فيها من تعظيم رسول الله اراد ان فيه تعظيما لا تكسه كنهه اما الاذان فانه اذا رفع اوتي حتى الله صلوات
الرحمن عليه فمن دلالة ثم على تبيان هذا الموتى وسائر ما اوتي من المراتب والمآثر واما تعظيم رسول الله صلى الله عليه
فمن حيث ان الخليل مع جلالة محله عند الله احل بقبته ان اوحى الى حبيب الله اتباع ملته وفي لفظ اوحينا ثم
الامر باتباع الملة لا اتباع ابراهيم ما يدل على انه ليس تابع لمن هو مستعمل لا احد عن احد ابرهم عنه

المصنف استتكم الحلال والحرام
فقوله عليه لم يكن ابن عباس عنه
حلال وهذا حرام ص

قوله والمعنى فذكر ذلك نحو المعنى الى الاخر اى المعنى فى ذكران وبال السبت على الذين اختلفوا نحو المعنى فى ضرب القرية مثلا من الوعد على من عصى على نفسه بالخروج عن طاعته ولكنه عزم ذكر ان ذلك للشركين الكافرين المكذبين وهذا للعاصين المخالفين وهذا اظهر واقل تكلفا قوله فان طلب الخ معنى الحلم بينهم يعنى ان الاحلاف تستدعى مازعا فيما بينهم فيه وكانوا مجمعا على التحليل وفداء والتحرم وفداء ولعاب بالمستدعى الاحلاف اما باعتبار الاشخاص واما باعتبار الاوقات والمصير الى المعانى فيما نحن فيه قوله ومعنى جعل الشر عرضة عليهم بعظمه يعنى على هذا الوجه الاخير والقرينة دالة على الوجوب قوله بالحكمة المقالة المحكمة الصحيحة والموعظة الحسنة وهى التى يرتضى عليهم انك ناصحهم بما يدل على انه عليه الكلم يعنى ان يجمع الدعوة من الدلالات بكون الكلام فى نفسه حسن المالف منتفيا لما عسى ان من الغرض ومع ذلك مقصودا به المناصحة لمن خوطب ويكون المتكلم حسن الخلق فى ذلك معلما ناصحا مشفقا رفقا والحرص على ما رجب البه المحققون انه تعميم المدعو حسب مراتب المدعوين فى الفهم والاستعداد فمن دعى بلسان الحكمة ليفاد المعانى او البراهين هم السابقون ومن دعى بالموعظة الحسنة وهى الاقناعات المكنة والخطابات المشهورة طائفة دون اولئك وهى بالمجادلة الحسنة هم عموم اهل الاسلام والكفار ايضا قوله من فيه خير كفاه الوعظ القليل قدم المنتهى نظرا الى مقتضى اللفظ لو جرد عن غرض واما فى التنزيل فقدم الضال لان الكلام وارد فيهم والخطاب دائر معهم قوله وكالك بصرية فى محل رفع من التعيض لا للتردد فى حديثه عود قوله نحج فى عراقيبها وصولا ان طمع فى غير مطمع قوله سمى الفعل الاول باسم المعانى اراد بالاول المعانى فى النظم اعنى قوله عوقبتم به وذلك ان المعاقبة تستدعى ان يكون عقب فعل واراد انه ردعى فيه فى الاصل ذلك والا فالعرف غلب على اطلاقه على ما يعقب به احد وان لم يكن جزاء على فعله قوله ثناء من الله عليهم بانهم الصابرون عند الشدائد وفيه ارشاد الى انه ان صدر منهم بعض شيمتكم المعروفة فلا تتركوها اذا اتاهم هذه القضية واما الوجه الثانى وهو الوصف بما حصل لهم اذا فعلوا وهو الظاهر من اللفظ وفيه ترغيب فى الصبر الخ تمت السنون والحمد لله على جزيل الآلاء والصلاة على محمد قائد انبيائه وعلى آله وصحبه خير اولياء تم تحرير النصف الاول من كشف الكشاف والله المشكور على ذلك والصلاة والسلام على رسوله محمد المنقذ من المهالك وعلى آله وصحبه ما سلك الجدين سالك وتلوه النصف الثانى من سورة بنى اسرائيل ان شاء الله تعالى تم تحريره فى اوائل المحرم المنسلك سنة احدى وستين وسبعمائة

نهاية المخطوطة